الجنس اللطيف

السنة الثالثة — العدد التاسع — ٥ مارس ١٩٢١

نصيحة للرجال

« اشرك زوجتك بكل ما يحل بك من شؤون الحياة ».

طالعت مقالة نشرت باحدى المجلات لاحدى السيدات اللاتي اشتهرن بالابحاث الاجتماعية فأتيت بتعريبها هنا كي لا أحرم قراء الجنس اللطيف من الاستفادة بارائها قالت :

معظم الرجال ينتظرون من السيدات القيام بعمل كل شيء خطيراً كان ام حقيراً. ينتظرون منهن أن يتحملن كل انواع المشقات بصبر وثبات جاش بما لا طاقة للرجال انفسهم على احتمال جزء منه . وفضلاً عن ذلك فان اغلبهم لا يخطر على بالهم أن يشركوا زوجاتهم فيما يصادفهم من متاعب الحياة ومصاعبها . فمهلاً أيها الرجل العزيز ربما ترى انه من الشهامة عدم احاطة علم زوجتك الا بما هو سار فقط وان تقدم لها ورد الحياة الباسم بعد اقتلاع شوكه ولكن ذلك ليس كل ما يطلب منك . تذكر انها انما تزوجت بك لتكون شريكة لك في حياتك ـ فاذا احبتك فانها تكون اطوع لك من بنانك وتتبعك كظلك وتسير فيه كما لو سارت في رابعة النهار . فاذا كانت طريقك وعرة وبها كثير من العقبات فهي تريد أن تسير فيها معك كتفاً لكتف وتعاونك على تمهيدها . انني لا اخال ان هناك رجلاً يقدر سرور المرأة وارتياحها عند ما ترى ان من تحبه وتحصر كل آمالها فيه يشركها في متاعبه ومصائبه كما في افراحه ومسراته

اذا سارت الاشياء على عكس المرغوب في دائرة عملك فهل تظن انه يخفى عليها ما تتصنعه وتظهره امامها من الارتياح والسكينة ؟ كلا فانها تعرف بلا استثناء وربما اذرفت الدمع سراً على شهامتك المصطنعة اكثر مما تذرفه جهراً على متاعبك. انها لا ترى تلك شهامة منك بل ربما عدتها قساوة وصرامة . انها تراقب حالة وجهك وما يعلوه من الكآبة والاصفرار بقلب ملئه الحزن وعند ما تبارح المنزل فانها تلقى بنفسها على فراشها كئيبة حزينة باكية لأنك لم تضع ثقتك فيها ولم تأتمنها على ما في صدرك وربما تخيل لها انك تحتقرها أيضاً لانها ليست اهلاً للوقوف على كنه احوالك

انك بالطبع شجاع ومقدام على احتمال المتاعب والمصاعب بغير احتياج لشريك ولكنك في الوقت نفسه تعد محباً لذاتك . لانه باي حق يسوغ لك أن تحمل حملاً ثقيلاً على عاتقك مع وجود معين لك يساعدك على حمله ؟ نعم وان كانت تجهل عملك ولكن لسرعة خاطرها كثيراً ما تصيب المرمى وتعثر على الطريق التي أنت تتلمسها فلم تجدها

قال بعضهم مرة ان الرجال يصاغون في القالب الذي يريده النساء وان هذه النظرية تنطبق تماماً على المرأة ايضاً فهي تكون كيف يصوغها زوجها ـ فاذا شاء الزوج أن تكون زوجته زهرة نضرة يستنشق عبيقها ويتمتع برؤيتها وتكون النسيم العليل الذي يمر عليه فينعش فؤاده ـ والصديق الودود الذي يأسره بلطف شمائله وجميل انعطافه وليس عليه الا ان يحميها من هبوب ريح الشقاق التي تثيرها سوء المعاملة . بل اذا اراد الزوج ان يعرف قيمة صداقتها ومبلغ اخلاصها له وجب عليه أن يحن اليها في السراء والضراء ويفسح لها مكاناً بجانبه وان يسمح لها بمعاونته وتعزيته وتفريج كربته حاسباً ذلك مهمة من مهماتها وجزءاً من عملها الخاص بها وهو لا يأسف البتة لانها لا تتخلى عنه ولن تقصر في القيام بذلك الواجب

يوجد كذلك رجال يسيرون بعكس هذه الخطة اي ان ما يصادفهم من الاشياء

السارة المفرحة في الخارج لا يقرع صداها بالأسف مسامع زوجاتهم . وذوي القربى منهم معتقدين ان النساء لا يجدر بهنَّ الوقوف الاّ على متاعبهم البسيطة التي تطرأ عليهم في ظروفهم المتنوعة

ولدى عودتهم لمنازلهم تضطر نساؤهم للاصغاء لما يقصون عليهنَّ من الاحاديث عما لحقهم من الضجر والتعب اثناء يومهم فيضطررنَ لان تجارينهم في هذا المضمار مشفقات عليهم تارة يتأوهنَ لبلواهم وطوراً يلاطفنهم بما جبلنَ عليه من الرقة والحنان لتخفيف اتعابهم وازالة عنائهم وان لم يفعلنَ كذلك اتهمنَ بعدم اهتمامهنَّ بامرهم . ولو علموا ان زوجاتهم عانين اكثر منهم مدة غيابهم ولو يثنَ لهم شكواهنَّ كما هم يفعلون وقصصنَ لهم كل ما صادفهنَّ من كبيرة وصغيرة في بحر يومهنَّ مثل ان اللبان كال اللبن بمكيال اصغر من المعتاد ، وان الجزار احضر اللحم وكله غضاريف وعظام ، وان الطفل اتعبها في ترتيب غرف المنزل وتنسيقها بالشكل الذي أراده زوجها وان جارتها جارت عليها واساءت معاملتها كثيراً ، وان الخادم ذهب ليبتاع لها بعض اللوازم فابطأ ، الخ ولكنها رغماً عن كل هذه الصعوبات جهزت طعامه في الميعاد المحدد وبالاختصار لو سمعوا كل ما تقصصنه عليهم من هذه الحوادث التي لا حصر لها لما امكنهم ان يصغوا لها ولضاقت انفسهم ذرعا عن سماعها وتركوا المنزل للحال وقصدوا مكاناً آخر للتسلية والترويح . مع انهنَّ رثينَ لبلواهم وسمعنَ شكواهم وجارينهم في عواطفهم بالرغم عن مضايقتهنَّ في دائرة عملهنَّ وكثرة مشاغلهنَّ المنزلية ولم تظهرنَ لهم ضجراً ولا ملالاً

وعندي ان أحسن الوسائط انه متى عاد الرجل الى منزله وجب عليه ان يفكر في بعض الحوادث السارة التي صادفته ويرويها على مسمع زوجته فهي بلا شك تسرّ لها وتقدر قيمتها . ولا بأس من أن تقص عليها ما يصادفك من المسائل المضحكة لتشترك معك في خلها . أما ما تكبده من الاتعاب العادية فدعها عنك والقها

ظهرياً عند ما تلج باب دارك لئلا يكون بيتك بؤرة للكدر والغم

هذا ويوجد بعض آخر من الرجال وهو الذي يظن ان امرأته ليست كفوءا لمناظرته او التحدث معه فيظل مدة وجوده بالمنزل معقود اللسان لا ينبث ببنت شفة : انما قد تتغير حالته عندما يأتيه الزائرون فتجده كثير الكلام والاحاديث خصوصاً عندما يكون جالساً على مائدة الطعام وفي غير هذا المقام تراه جامداً لا يجاوب على السؤال الذي يطرح عليه من زوجته الا بكل ايجاز مع انهُ ربما كان سؤالاً ذا بال ويحتاج الى شرح و بيان

فمثل هذا الزوج الذي لا يشعر بلذة الحياة لا يفقه معنى العائلة الكاملة التي تحتم على الواحد ان يكون عضداً للاخر في كل الظروف والاحوال ومعيناً له على احتمال متاعب الحياة على اختلاف مشاربها

عظة من السينيماتوغراف

كنت كلما طلبت الى جاك أن يبطل السكر ويمتنع عن معاقرة بنت الحان واحاول أن انصحه وأعدد له اضرارها سبقني هو في القول وانشدني قول القائل

لا يعرف الشوق الا من يكابده ولا الصبابة الا من يعانيها

كان اكثر مني معرفة بعواقب المسكر والادمان على الخمر ولكنه كان شديد التعلق بمعاقرتها عظيم الرغبة في الادمان عليها ... كم نصحته عنها فلم ينتصح ومنعته فلم يمتنع حتى اذا ما ضيقت عليه المذاهب واكثرت له النصح والارشاد كان يوعز اليَّ انه متى عاد من محل عمله اقفل الباب عليه واخفى المفتاح عنه فلا يجد سبيلا للخروج من المنزل . فكنت افعل ذلك ولكنه من سوء تصرفه كان يخرج في اليوم التالي من محل عمله الى الحانة مباشرة فلا أراه في ذلك اليوم